**المحاضرة السادسة (06)**

**القراءة**

**الأهداف الخاصة:**

* أن يحدّد الطالب مهارات وطرق اكتساب ملكة القراءة.
* أن يتعرّف الطالب على القراءة بنوعيها.

**أولا: القراءة لغة واصطلاحا**

1. **لغة:** يقال قرأت الشيء قرآنا: جمعته وضممت بعضه إلى بعض، ومعنى القرآن الجمع، وسمي قرآنا لأنّه يجمع السور فيضمها، قال تعالى: " إنّ علينا جمعه وقرآنه".[[1]](#footnote-1)
2. **اصطلاحا:** إنّ القراءة هي: " نطق الرموز وتحليل المقروء ونقده والتفاعل معه، والإفادة منه في حل المشكلات، والانتفاع به في المواقف الحيوية والمتعة النفسية بالمقروء".

إذن، تعد القراءة مهارة رئيسية أعمق بكثير من أن تكون مجردة ضم حرف إلى آخر لتكوّن من ذلك مقطع أو كلمة. إنّها عمليّة غاية في التعقيد.

**ثانيا: مراحل اكتساب مهارة القراءة**

**المرحلة الأولى:** ملاحظة سلوكيات التعلّم؛ أن يقرأ له مثلا.

**المرحلة الثانية:** التعاون والراشد الذي يتعاون معه الطفل أو يشاهد الراشدون يقرؤون بأنفسهم.

**المرحلة الثالثة:** التدريب، أي أن يجرب الطفل بنفسه وبمفرده ما قد تعلّمه.

**المرحلة الرابعة:** الأداء، وذلك بأن يسهم المتعلم بما تعلّمه.

**ثالثا: أنواع القراءة**

للقراءة من حيث الأداء قسمان رئيسيان هما: القراءة الصامتة، القراءة الجهرية.

1. **القراءة الصامتة: "**هي عملية تفسير الرموز المكتوبة وفهمها في حدود خبرات القارئ السابقة، وتكوين فهم جديد دون استخدام النطق". فهي إذن عملية حل الرموز ولا دخل للفظ المنطوق فيها.

خصائصها: تتميز القراءة بعدة خصائص منها:

* إنها مناسبة للخجولين من الأفراد، ولمن يعانون من عيوب في النطق.
* استخدامها في أي مكان دون إزعاج الآخرين، فيمكن استخدامها في المكتبات ووسائل المواصلات وغير ذلك.
* إنّها وسيلة التفاعل في المحافل الدولية ووسيلة التفاهم بين الوفود السياسية.
* تسمح القراءة الصامتة للتلاميذ بالتركيز وفهم ما قد تمت قراءته، فهي تعد وقتا هادئا للتلاميذ، فتسمح لهم بممارسة المهارات التي تعلموها.

1. **القراءة الجهرية:** يعرفها أحمد العليان في كتابه المهارات اللغوية بأنّها: " عملية تفسير الرموز المكتوبة، وفهمها في حدود خبرات القارئ السابق وتكوين فهم جديد مع استخدام النطق السليم بصوت واضح ومسموع".

وتعد القراءة الجهرية صعبة بالمقارنة مع القراءة الصامتة وذلك لتعدد الأجهزة المستخدمة في أدائها.

خصائصها:

* أنّها أمثل أداة في عملية التعليم والتعلّم؛ فهي وسيلة كشف أخطاء النطق.
* الوسيلة المعبرة عن الأداء الجيد فضلا عن تمثيل المعاني.
* أنّها من وسائل التعبير عن الثقة بالنفس.
* أنّها من وسائل التدريب العملي على مواجهة الجماهير.
* أنّها أحد الوسائل الناجعة لعلاج الخجولين والخائفين للتخلص من هذا العيب، فهي تشعر القارئ بالثقة في النفس حين قراءته جهرا أمام زملائه.
* إنّها وسيلة هامة للتعبير الجمالي، فالتعبير الجيد أثناء القراءة الجهرية يؤدي إلى كشف نوعية الأساليب الواردة في النص المقروء.

**رابعا: أغراض القراءة**

تنقسم القراءة تبعا إلى الغرض إلى:

1. **القراءة التحليلية:** هي تلك التي يحتاجها القارئ حين الرغبة في فحص أحد الموضوعات بتأمل وعمق، من أهمّ مهاراتها:

- القدرة على التلخيص واختيار الألفاظ المناسبة للمعاني.

- التعمّق والتركيز لفهم المعنى.

1. **القراءة الناقدة:** تنهض على تتبع القارئ للمادة المقروءة مع إخضاعها لخبرته وتجاربه والشخصية، ومحاولة الوقوف على ما تضمنته من نقاط قوّة أو ضعف ثم نقدها.

من أهمّ مهاراتها:

* القدرة على تقييم ما يقرأ والحكم الموضوعي عليه.
* القدرة على فهم واستيعاب ما بين السطور.

1. **القراءة السريعة:** وعادة ما يكون الغرض من ورائها البحث عن معلومة محدّدة وهذه القراءة لها أهميتها في حياتنا اليومية.

مهاراتها:

* القدرة على السرعة في التصفح.
* سعة حركة العينين في القراءة والتتبع.

1. **قراءة التسلية والإمتاع:** هي القراءة الممتعة للعقل والعاطفة، فهي لا تحتاج إلى تفكير متعمق، فهي تؤدّى في أوقات الراحة والفراغ لدى الإنسان، وليس لها وقت محدد.

مهاراتها:

* القراءة السريعة وغير المتأنية.
* الإفادة من هذه القراءات في الحياة بوجه عام.

1. **القراءة المعلوماتية:** يطلق عليها القراءة المتأنية (جمع المعلومات) ويكون بقراءة كتاب أو أكثر لجمع معلومات عن موضوع محدد أو للإجابة عن أسئلة محدّدة، وفيها يستعين القارئ بعدد من الكتب.

مهاراتها:

* تحديد المسألة أو الموضوع قبل بداية القراءة.
* القراءة المتأنية ووضع الخطوط تحت النقاط المهمة والمحتاج إليها.

**خامسا: آداب القراءة**

للقراءة آداب منها ما هو متعلق بـ:

**المقروء:** وهي عديدة منها:

* تقدير القارئ الرأي صاحب هذه الكلمة المقروءة.
* عدم السخرية أو النيل من صاحب المادة المقروءة، إلا في حدود ما رسمته المعايير النقدية المتفق عليها.

**القارئ:**

* ضرورة الاعتناء بالكتب المقروءة.
* تنظيم الكتب التي يقتنيها القارئ ووضعها بما يسهلعليه الاطلاع والتناول**.**

**مكان القراء:**

* ألا يعلق بأية ألفاظ مما يؤذي سامعيه.
* أن يغض من صوته حتى لا يشوش على السامعين.
* أن يكون واسع الصدر لتقبل أي نقد أو وجهة نظر.
* أن يجيب على ما يوجه إليه من أسئلة مستمعيه.

1. سورة القيامة، الآية 16. [↑](#footnote-ref-1)